العرب، فهو يقول: يجب ألاّ ننسى أن شعر الهجاء السياسي يُعَدُّ في بلاد العرب في ذلك الوقت بصورة خاصة سلاحاً مميتاً [1]. ثم يضيف قائلاً: بالنسبة إلى رجل مثل محمـــد الـــذي يعتمد نجاحه على قدر كبير من الاحترام الذي يستطيع تحقيقه، فإن الهجاء قد يكون أكثر خطورة عليه من الهزيمة في معركة[2]. فما دام الهجاء يمثل هذا القـــدر من الخطورة، لإنه سلاح مميت وأشد خطورة من الهزيمة في ميدان المعركة، فمـــا الـــذي ينتظر أندريه وغيره من المستشرقين من رجل مثل النبي صلى الله عليه وسلم أن يفعله تجاه كعب بن الأشرف ومن على شاكلته من الشعراء الذين وظفوا شـــعرهم للـــنيل من النبي الكريم والمجتمع المسلم ؟ أليس في قتلهم قطع لدابر الفتنة وسد لمنافذ الشر ؟

---

(١) Andrae, T., Muhammad , P. 208

(٢) Ibid.,P. 208.